العدد ٤٠١ — السنة الثامنة

بمكة المكرمة فى يوم الجمعة ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣٥١ — ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٢

أم القرى

(وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها)
(قرآن كريم)

« ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقراً وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذاً ابداً ».

« قرآن كريم »

[illegible]	[illegible]	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٢٩	السبت	١٧	٩	٤٧	١١	١٦	٥	٣٨	٨	٥٧
٣٠	الاحد	١٨		٤٨		١٧		٣٨		٥٩
٣١	الاثنين	١٩		٤٩		١٨		٣١		٥٩
١	الثلاثاء	٢٠		٥١		٢٠		٣٩		٥٩
٢	الاربعاء	٢١		٥١		٢٢		٣٩	٩	٠٠
٣	الخميس	٢٢		٥٢		٢٣		٤١		٠١
٤	الجمعة	٢٣	٩	٥٤	١١	٢٤	٥	٤١	٩	٠٢

ابتهاج العالم الاسلامي والعربي

بالقضاء على ابن رفادة

أقوال الصحف العربية عن ذلك

نسأل الله أن يهدينا سواء السبيل وأن يجازى أهل الفساد وأعوانهم بما يستحقون. فقد أرادوا بهذه الأمة الاسلامية العربية شراً وأراد الله بها خيراً، أرادوا أن يثيروا الفتن وأن يفرقوا بين المسلمين وأن يفسدوا الأمن فى هذا البلد المقدس الأمين، ولكن ربك أراد أن يرد كيدهم إلى نحورهم وأن يكون للمسلمين والعرب من ذلك الفساد ما يأتى من الفوائد :

﴿١﴾ ظهر للملأ العام أن جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هو ملك هذه البلاد حقاً وأن الازمات الاقتصادية والزعازع السياسية لاتأثير لها على قوته وقوة قومه وانه فى أى ساعة من الساعات يريد القتال والنزال يرى عشرات الالوف من السيوف التى تنضب لغضبه لاتسأله فيم غضب.

﴿٢﴾ سبق لجلالته أن خاض معارك كثيرة كان خصمه فيها تمده جموعه بعشرات الألوف ولم يكن مع جلالته غير بضع مئات كان يخوض بها المعركة فيكتب الله له النصر بها مثال ذلك يوم الشنانه حيث جند الترك فيها اثنى عشر الفاً وابن الرشيد ومن معه لايقل عددهم عن هذا ولم يزد من كان مع جلالته من الجند عن الألف مقاتل فقاتل جلالته حتى ربح المعركة، ويوم تربة لم تزد القوة المهاجمة لجند الشريف عبدالله عن ألف وخمسمائة مقاتل حتى كتب الله لها النصر وكان مع الشريف عبدالله من الجند مالا يقل عن خمسة عشر الفاً بين حاضر وباد.

وفى قضية كقضية الاعور كان يكفى لها بضع مئات من المقاتلين لاخماد أنفاس دعاة الفتنة ولكن جلالته لم يرد هذا وأهل نجد لم يريدوا ذلك أيضاً فوصل إلى ميدان المعركة ما يقرب من ثمانية آلاف مقاتل ووصل إلى جلالته فى الطائف مايزيد على عشرة آلاف مقاتل وأهالى نجد لايزالون فى بيوتهم ولم يكن الغرض من هذه القوى قتال عدو أو منازلة خصم بل ليعلم الناس ان فى الصميم رجالا

﴿إذا ماثوب الداعى * إلى الموت تساعينا﴾

فقد شاهد من فى شرق الاردن أن فلول الذين أقلقهم الرعب وأخذهم الخوف وأدركوا هم ومن ساعدهم أنهم كانوا يوم دبروا تلك الفتنة فى غيهم يعمهون.

﴿٣﴾ كان يظن من حرك تلك الفتنة أن الحجاز ناقم على الحكم الحاضر وأنه بمجرد سماعه لبوق الفتنة سينتقض أمره وتنحل عراه ولكنهم أقاموا ثلاثة أشهر تركناهم فيها يسرحون ويمرحون فى أكاذيبهم وأباطيلهم فتبين لهم أن أهل الحجاز أحب الناس للسكينة والأمان وانه لايوجد رجل ذو مسكة من العقل يفضل الفوضى على النظام ولا الاخلال بالامن على الامن الوارف ومن ذاق حلاوة الراحة بعد الشقاء عض على الراحة بالنواجذ.

من أجل ذلك كان الحجاز وأهله أهدأ ما يكون ايام نفخ بفتنة الاعور فلم يروَ خبر ضُرب بعصا وفسادة يسنة وهذا السكون والهدوء فى الاشهر الثلاث التى تمخضت بها تلك الثأرة كان ابلغ بيان فى الرد على اولئك الذين روجوا الاشاعات والاكاذيب فعلم الناس ان الحجاز وأهله هم أحرص الناس على حكومتهم وابغض الناس لاهل الفساد والافساد وأشدهم نقمة عليهم

﴿٤﴾ ولقد كان اعظم ربح للاسلام والمسلمين عامه وللعرب اجمعين خاصه من هذا الحادث أن ظهر اجماع العالم الاسلامى واجماع الرأى العام العربى فى النقمة على هذا الفساد ولعن أهله ومسببيه والحملة عليهم والشماتة بهم.

طلع علينا بريد هذا الاسبوع فوجدنا الصحف طافحة بالبشر والسرور لمقتل الاعور وجماعته لانكاية بالاعور ولا اهتماما بشأنه بل نكاية بالذين ساقوه واغروه وغشوه وخدعوه فهم الذين كانوا محل النقمة وهم الذين صب فوق رأسهم جام غضب الامة الاسلامية عامة وغضب الامة العربية خاصة فى سائر بلدانها وامصارها ولو أردنا أن نوجز خلاصة ما ذكرته الصحف العربية فى هذا الباب لضاق نطاق صحيفتنا وصحف معها فقد انبرى للكتابة فى هذا الشأن صناديد الكتاب وأهل الرأى من أرباب الغيرة الاسلامية والحمية العربية ففاضت اقلامهم بما تكنه صدورهم من عطف على الاسلام ووطنه المقدس وبما تحمله اجنحتهم من حمية واباء وشرف ووفاء وما يخفف ما بنا عن العجز بايفائهم حقهم من الشكر الا انا وهم تجمعنا الجامعة العربية وتضمنا الحمية الاسلامية فنحن وهم شركاء فى الدفاع عن الكعبة الاسلامية والذود عن حمى العرب والعربية وهل للعربى مفخرة او حصن غير قلب غير هذه الجزيرة؟ وهل ظهر للعرب ذكر فى هذا الوجود الا بفضل الله ثم بفضل ذلك النور الوهاج الذى أضاء من هذه البقعة المقدسة ثم ايده الصناديد من بنى عدنان وقحطان الذين تفرقت انسالهم فى المدن والامصار فكان من نسلهم اولئك الذين سمعنا أصواتهم عالية فى النقمة على اولئك الاشرار المارقين؟ وهذا من أعظم ما نراه مفيدا لهذه الامة من هذه الفتنة وكان هذا الحادث امتحانا لمعرفة اجماع الامة العربية وروحها ومعرفة عطف المسلمين على بلدهم المقدس فقد ظهر ذلك واشتهر بين الناس وخسىء المجرمون.

وخدمة للقراء ننشر بعض نبذ قليلة مما ذكرته تلك الصحف الكريمة فى هذا الشأن ابتهاجا فى اجماع كلمة العرب والمسلمين.

جزى الله الشدائد كل خير
وان كانت تغصصنى بريقى
وما حبى لها فرحا ولكن
عرفت بها عدوى من صديقى

اقوال جريدة «الاهرام»

نشرت جريدة (الاهرام) الغراء فى عددها الصادر بتاريخ ٨ اغسطس رسالة لمراسلها فى فلسطين، وانا نقتطف من تلك الرسالة مايلى :

ما كادت تنتشر الانباء الرسمية عن مقتل ابن رفادة ومعظم رجاله حتى رأيت الرأى العام لايتمالك اظهار ابتهاجه كان الموقعة بين فلسطينيين وخصوم لهم والسبب هو ما عرفه الرأى العام من اسرار تلك الثورة والايدى التى دبرتها دفعت بالجهلاء الى تأييدها.

اما الجهات التى كان دابها نشر انتصارات ابن رفادة الوهمية وتقديس حركته باعتبارها حركة حجازية بريئة الغرض منها قومى صرف فقد اضطربت عند ما اذيع الخبر. ثم راحت تنتزع من قلب الموقعة الفاصلة سببا للحملة على جلالة الملك ابن السعود فى رثائها للثلاثمائة والسبعين عربيا مسلما « الذين قتلوا دون رحمة مع انهم لم يقوموا الا فى سبيل المبدأ ومايعتقدونه حقا » هذا فى حين ان هذه الجهات لم تلتفت الى هذه الوجهة عند ما قامت تؤيد حركة ابن رفادة وتشجعه على المضى فى طريقه الى « تخليص الحجاز » كان هذه الطريق لا توصل الى سفك دماء آلاف العرب المسلمين وتخضد من شوكة اقوى عاهل عربى، وتهدم من بناء تاريخ العرب الحديث ركنا قويا.

وقديهم القراء كثيرا ان يعرفوا الى اى حد بلغ التضليل فى اليومين السابقين لاذاعة نبأ مقتل ابن رفادة، لذلك ننشر لهم هنا الانباء المضللة التى اذيعت هنا فى اليومين السابقين :

١ — استولى الثوار على ضبا وحاصروا الوجه واستولوا على عيون المياه مثلما حاصروا ايضا « العلا » لايقاع جنود ابن السعود فى فخ فيكون له الخيار فى الدفاع عن ايهما (الوجه او العلا) وهناك يعزز ابن رفادة موقفه من الاخرى ويستولى عليها عنوة ليسهل عليه الاستيلاء على تبوك وينبع.

٢ — علمنا من مصدر ثقة انه قد ارسل الى شيخ تيمة نحو ٤٠٠ هجان اذ يظهر انه سينضم الى ابن رفادة قريبا اى بعد الاستيلاء على الوجه والعلا.

وعلمنا ايضا ان عشائر الحسا تمردت على ابن السعود انتصارا لابن رفادة وكرها فى ملكهم الظالم

٣ — علمنا من اوثق المصادر ان ابن رفادة وجماعته قد غنموا ستين جملا باحمالها وعتادها وكانت الجمال قادمة من الوجه الى ضبا ثم انهم غنموا ايضا قطعتين من الغنم قبل احتلالهم ضبا. والوجه الآن على وشك السقوط ان لم يأتها مدد من ابن السعود.

٤ — اعلن الامير عبد الكريم ابو الرمان امير تيما عداءه لابن السعود وقد انذر جميع المشائر القريبة منه للالتحاق به فالتحق الجميع وقد اتخذ الاحتياطات اللازمة للطوارىء فخرب الآبار القريبة من تيماء وقص شجر النخيل حتى لايستفيد منها خصمه اذا ما اضطر للحصار.

هذا غيض من فيض مما كانت تطالعنا به « الجهات المختصة » عن حركة ابن رفادة فلا تقفها البلاغات الرسمية القايلة التى كانت تصدرها حكومة الحجاز.

أقوال جريدة «الفتح»

ونشرت صحيفة الفتح الغراء التى تصدر فى مصر مقالا افتتاحياً بعددها ٣٠٥ تاريخ ٩ الجارى تحت عنوان بعد مصرع ابن رفادة » بقلم الاستاذ محب الدين الخطيب جاء فيه ما يلى :

يحق لنا نحن الذين مرت فتنة ابن رفادة أمام أنظارنا، ومُثلت أدوارها على مرأى منا — بما تخللها من جد وهزل — أن نرجع اليها بذاكرتنا ملتمسين مواطن العبرة فيها قبل ان ننسى من غرائب هذه الرواية الفاجعة أن هزلها كثير. واول ما بدا لنا من هزلها أكاذيب الفريق الذى خدم فى فتنة ابن رفادة، فقد بالغوا فى النشر، وأسرفوا فى الكذب منذ اليوم الاول حتى صار العامة فضلا عن الخاصة يشمون رائحة الاختلاق فى كل ما نشروه من اخبار بالرغم من استخدامهم صحفاً كبرى لاذاعتها. ونظن ان أول من نشر لهم (رؤيا) خبر اكتساح ابن رفادة سواحل الحجاز وسقوط الثغور فى أيدى جيوشه هو مراسل الاهرام فى يافا، ومع ذلك [illegible] هذا المراسل كتب فى عدد يوم الاثنين (١) من جريدته يصف أضاليلهم ويشير الى المساعى الكثيرة التى بذلها هؤلاء الكذابون لاستمالة الصحافيين العرب ومكاتبى الصحف العربية الكبرى

ان الطريقة التى ساروا عليها فى تضليل العرب والمسلمين ناشئة عن استخفافهم بالعرب والمسلمين، ولكنهم باءوا من اليوم الاول بالخزى، وأدى ما أنفقوه من مال فى هذا السبيل الى عكس ما أراده الذين استعملوهم فى هذه المهمة

ومن غرائب هذه المأساة انها مثلت على مسرح تعمد أهله أن تحف الظلمات بجوانبه، فكان الناس يرون أشباحا تروح وتجىء ولكنهم لا يكادون يميزون أشخاصها. وقد عرفنا من نعوت الثورات الشريفة ان رجالها يأنفون من لبس البراقع، لان البراقع من لباس النساء، فيظهرون للميدان بنواصى المجاهدين الجاهرين الاحرار، ويقاتلون مقاتلة الصابرين الظافرين الابرار. ويعلنون فى أمم الارض بيانات صريحة يبسطون فيها مطالبهم وأغراضهم. أما فتنة البائس المغفل ابن رفادة فمنذ بدا قرنها الى أن حلقتها الحالقة لا تزال الايدى التى لعبت فيها تلوذ بالخفاء كأنها ايدى اللصوص تتحرك فيها أصابع السفاكين.

وأعجب من ذلك ان كل من وزن فى هذه الفتنة بريبة كان معروفا عنه قلة ذات اليد حتى انه ليستدين قبل آخر الشهر على راتب الشهر الذى يأتى بعده. فلما ذر قرن الفتنة صار أفقر أذنابها يتقدم لمصرف من المصارف المالية ليقبض قيمة حوالة باسمه بنحو الفى جنيه، بل صاروا يأنون

(١) يشير الى رسالة فلسطين التى نشرناها تحت عنوان أقوال جريدة « الاهرام » الغراء

﴿ بقية أقوال الصحف العربية ﴾
(على الصفحة الثالثة)

حوادث محلية

أخبار الجبهة الحربية

ورد من عبدالله ابن عقيل أمير الحملة النجدية البرقية الآتية بتاريخ ١١ ربيع الثاني :

مولاي

رفعنا لكم عن السرايا التي وجهناها جهة علقان وحقل وقد وجدت العربان فارة الى شرق الاردن ، ولم يجدوا على هذه المياه غير ٣٢ نفراً من شريدة قوم الاعور ومعهم خمسون بعيراً فذبحوا جميعهم بين حقل وعلقان ، وقد أرسلنا سرية لاهل الساحل فوصلت ﴿ طيب اسم ﴾ فوجدت عليها مبارك بن سليمان كبير المساعيد ومعه ١٨ نفراً و ٤٠ بعيراً وأخذه الله ثم أخذناه وذبحوا جميعا ولم يشرد منهم الا اثنان ، وبعد ذلك أقمنا على البدع خمسة أيام واركبنا سرايا الى الضلعان التي حوله ووجدنا فيها أناسا مختفين من قوم الاعور وغيرهم فذبحوا عن آخرهم وطهرت تلك المنطقة من جميع المجرمين ومن الذين اشتركوا معهم أووازروهم أو ساعدوهم وأؤكد لجلالة مولاي أنه من علقان الى حقل الى المويلح لم نترك أحداً الا ذبحناه الا ان كان قد اندس أحد في الجبال راعي بيت أو مثله ولا تزال بقية السرايا في الجبال تفتش حتى ان وجدت أحداً أوقعت به ليكون ذلك رادعا لكل من يفكر في الاجرام بعد ذلك . أما معظم رايات مولاي فقد اجتمعت في ضبا امتثالا لامركم وانتظاراً لما تأمرون به .

اطلاق سراح السجناء

علمنا ان صاحب السمو الملكي الامير فيصل توجه لدى جلالة الملك المعظم بشأن الاشخاص الذين القي القبض عليهم مؤخراً من مكة وجدة فاصدر جلالته العفو عنهم وسيقدمون قريبا من الرياض الى وطنهم .

الحقيقة والتاريخ

أيضاً

لاحظ بعضهم على مانشرته أم القرى في الجزء الماضي تحت عنوان ﴿ للحقيقة والتاريخ ﴾ ما رويناه عن بعضهم من ان ابن رفادة لما مر بالحدود المصرية منع اول الامر ثم لما اطلع الموظفون على الاوراق التي يحملها فسح له ، ولاحظ غير هذا على ﴿ أم القرى ﴾ ايرادها للاية الكريمة بعد ذكر تلك الانباء ﴿ وما كيد فرعون الا في تباب ﴾ وأشار ذلك الفاضل الى ان ايراد تلك الآية الكريمة ربما يوهم انه قصد به شخصاً معيناً في مصر .

أما أم القرى فلم ترد ذلك النبأ بقصد اتهام حكومة مصر وانما ذكرته لبيان ما بلغها فان الحكومة البريطانية هي التي اخبرت حكومتنا بدخول ابن رفادة من الحدود المصريه ولكن كيفية خروجه لاتزال مجهولة عن جريدة أم القرى ، اما الظن بانه أريد بايراد الآية الكريمة شخصاً معينا في مصر فان أم القرى تعلن هنا أنها لم تقصد تلك الشخصية ولايمكن تقصدها ، وانما ارادت الاشخاص الذين ساعدوا ابن رفادة وأم القرى نوهت غير مرة بالشكر والثناء على العواطف الطيبة التي ظهرت من مصر وصحافتها في هذا الموقف الاخير .

بيان

من ديوان وزارة الداخلية

نظراً الان بعض الافراد يرفقون ضمن الاستدعاءات التي يقدمونها للمراجع العليا بعض وثائق وصكوك ومستندات تختص بقضاياهم ، وحرصا على عدم ضياع تلك الاوراق لدى الدوائر التي يقدمونها اليها من جهة ، وادعاء الطرف المطالب بتقديمها بان رفعها الى الجهة الرسمية المختصة في حين انه لم يقدمها لها من جهة اخرى

فلتامين سير المعاملات التي هي من هذا القبيل فان ديوان وزارة الداخلية يعلن للعموم بان على كل شخص يقدم لاى دائرة مستندات ووثائق رسمية مطالبة تلك الدائرة برصيد يتضمن رقم الوثيقة او السند وتاريخ استلامها وعلى المأمور المستلم اعطاء هذا الرصيد لصاحب المصلحة في الحال ولما ذكر اقتضى نشره .

حركة البواخر

جاءنا من ادارة خفر السواحل وادارة الكورنتينات بجدة مايلي :

بتاريخ ٢ الجاري رست الباخرة الانكليزية « الحق » قادمة من عدن وعليها ١٦٣٣ طرداً بضاعة و ٤ ركاب وابحرت بتاريخه الى السويس خالية .

وبتاريخ ٤ منه رست الباخرة الانكليزية « الامين » قادمته من عدن وعليها ٣٧٠ طرداً بضاعة وراكبا واحداً وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ٥ ركاب

وبتاريخ ٦ منه رست الباخرة الانكليزية « ستي اوف دربان » قادمة من لندن وعليها ١٢٣ طناً بضاعة وابحرت بتاريخه الى الخليج الفارسي خالية

وبتاريخ ٧ منه رست الباخرة الايطالية (بيرمانيا) قادمة من السويس وعليها ٤ ركاب و ١٠٠ طن بضاعة و ٣٠ متراً من الخشب وابحرت بتاريخه الى كالكته خاليه .

وبتاريخ ٩ الجاري رست الباخرة الايطالية « ارتيرا » قادمة من مصوع وعليها ٣٠٤ طرود بضاعة وراكبين وابحرت بتاريخه الى السويس وعليها ٤٢ راكبا .

وبتاريخ ١١ منه رست الباخرة الايطالية ﴿ مصوع ﴾ قادمة من السويس وعليها خمسة ركاب و ١٤ طرد بضاعة وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها واحد راكب .

وبتاريخ ١١ منه رست الباخرة الانكليزية ﴿ تالودى ﴾ قادمة من السويس وينبع وعليها ١٠٩٤ طرداً بضاعة وعليها ثمانية ركاب منهم واحد من السويس و ٧ من ينبع وابحرت بتاريخه الى سواكن وعليها ٤٦ راكبا منهم سبعة صغار .

وبتاريخ ١٣ منه رست الباخرة الانكليزية ﴿ رضواني ﴾ قادمة من بومباى وعليها ٦٣٢٤ طرداً بضاعة و ١١ راكباً

وبتاريخ ١٤ منه رست الباخرة الانكليزية ﴿ تالودى ﴾ قادمة من بورتسودان وعليها ٤٢٠ طرداً بضاعة و ٨ ركاب منهم ٢ صغار وابحرت بتاريخه الى ينبع والسويس وعليها ٣٣ راكباً منهم واحد صغير وبتاريخه ابحرت الباخرة الانكليزية ﴿ رضواني ﴾ الى عدن وعليها ٦ ركاب .

نظام صيد الاسماك والمحار

في

سواحل البحر الاحمر

— ٤ —

الفصل التاسع

فيما يتعلق بالجزاء

المادة ٦٩ — كل من يجرأ على الاصطياد أو الغوص في المياه الحجازية بدون أخذ رخصة ودفع الرسم المنصوص عليه بموجب أحكام هذا النظام يجازى بمصادرة مالديه من الصيد أو المحار أو بغرامة مالية من خمسة وعشرين قرشاً الى الف قرش أميرى .

المادة ٧٠ — يستوفى الرسم مضاعفاً على كل مايباع من الصيد أو المحار المستخرج في المياه الحجازية قبل ترسيمه بموجب هذا النظام .

المادة ٧١ — كل المراكب التي تجول في المياه المحلية للصيد البحرى قصد تصديره الى الديار الاجنبية حالة كون رئيسها لايحمل الرخصة المنوه عنها بالمادة (١٩) يصادر عموم ماهو محمول بها من صيد أو غوص ويؤخذ من رئيسها مثلى رسوم مايصادر وجزاءاً نقدياً وفي حالة التكرار يصادر عموم مافي المراكب من الصيد والغوص مع استيفاء الجزاء النقدى من الرئيس المذكور بنسبة بدل المصادر واذا ماتنبه الرئيس المذكور وتجاسر بتكرير المخالفة المبحوث عنها يصادر نفس المركب بعموم ما هو محمول به من صيد وغيره بشرط رجوع المسؤولية عليه بالحصر .

المادة ٧٢ — في حالة عدم تأدية الرئيس المطلوب تجزيته بمقتضى المادة السابقة بما هو مكلف بدفعه من جزاء وغرامة أو عدم توفية الموجود بالمركب للغرامات المفروضة المبحوث عنها يحجز المركب لمدة ثلاثين يوماً فاذا لم يسدد مرتكبوا المخالفة المستوجبة للجزاء والغرامة المفروضة يباع المركب اداريا ويؤخذ من الثمن مايوازى بقدر الغرامة والمصاريف واذا بقي بعد ذلك شيء يسلم للمالك ولا يكون المركب المحجوز محلا لأى استرداد ولا تتعلق حقوق الغير إلا بما بقي من ثمن المبيع .

المادة ٧٣ — كل مركب يخالف المواد النظامية بلا أسباب مجبرة ثابتة يؤخذ من رئيسه جزاء نقدياً من مائتى غرش الى الف غرش أميرى

المادة ٧٤ — اذا تجاسر احد رؤساء مراكب الصيد بادخال المركب بين الشواطيء المحلية او توقف في احدى المرامي الخالية يؤخذ منه جزاء نقدياً من مائتى غرش الى الف غرش اميرى

المادة ٧٥ — اذا تقرب مركب من مراكب الصيد التي غادرت المورد الاول من الشواطيء المحلية الى اربعة أميال او توقفت بالجزر الواقعة في المياه المحلية لاسباب غير الاسباب المشروعة المندرجة في المادة ٧٣ وظهر على المركب مايستلزم الشك والاشتباه يؤخذ رئيسه تحت الاستجواب وبعد اجراء التحقيقات العميقة يجازى بما تقتضيه النتائج المعينة .

المادة ٧٦ — اذا ظهر نقص في حمولات مراكب الصيد بالنسبة لمندرجات المنافستات المتعلقة بها يبادر مامور الرسوم باستيفاء بدل مصادرة النقص المذكور .

المادة ٧٧ — يجب على مأمورى الرسوم استيفاء رسمين على كل مايرد بمراكب الصيد من الاموال اذا كانت خارجة عن المنافستو بالنسبة لاحكام المادتين المار ذكرهما في المادة السالفة .

المادة ٧٨ — اذا نقل احد الرؤساء شيئا من الاشياء الممنوع نقلها بموجب حكم المادة (٥٦) تصادر ولو كانت داخلة بالمنافستو واذا كانت الاشياء المنقولة غير داخلة بالمنافستو يؤخذ من الرئيس بعد اجراء المصادرة جزاء نقديا من ثلاثمائة غرش الى خمسة آلاف غرش اميرى .

المادة ٧٩ — الاشياء الممنوعة التي يجرى ضبطها حين ادخالها في المراسي الخالية او في احد الجزر وحال افطرمانها الى مراكب أخرى تصادر ويصادر المركب بما فيه مع توجيه المسئولية في ذلك على الرئيس المذكور ويجازى بالتوقيف من شهرين الى سنة كاملة بعد صدور الحكم عليه من المحكمة العائدة المحلية .

المادة ٨٠ — المراكب التي ترد الى احد الثغور المحلية وتتوقف فيه لشراء محصولات بحرية تكون تابعة لحمل الرخصة للصيد . ولا يسوغ لرؤساء المراكب المماثلة ان يباشروا بشراء المحصولات في الثغور الا باطلاع ومعلومات من الحكومة المحلية

المادة ٨١ — اذا منعت الحكومة صيد الاسماك اما لاجل حيلولة زمان بيضه اولظهور علة وبائية فيه اولوقوع محاربة مافالصياد الذى يصطاد منه ابان المنع تضبط آلة صيده وتتقاضى جزاء نقدياً من ربع جنيه الى جنيه واحد .

المادة ٨٢ — ان المدة التي يمنع فيها صيد السمك يمنع فيها بيعه ايضا وعليه فكل من باع في تلك المدة سمكا او نقله يؤخذ منه جزاء نقدياً من جنيه واحد الى خمسة جنيهات

المادة ٨٣ — ان صيد السمك يكون بواسطة الآلات المستعملة في كل محل وان من يحدث شيئا من ذلك يتقاضى منه من نصف جنيه الى عشرة جنيهات جزاء نقديا وان من يجرأ على الصيد باستعمال بعض المركبات الكيموية المخلة بالصحة العمومية يحبس من اسبوع الى سنتين ويتقاضى منه من جنيه واحد الى خمسة وعشرين جنيها نقديا .

المادة ٨٤ — يسرى مفعول هذا النظام من تاريخ نشره

المادة ٨٥ — الحكام الاداريون والمأمورون الماليون ومأمورو الرسوم ورؤساء المرافيء ومصلحة خفر السواحل وموظفوها مكلفون بتطبيق أحكام هذا النظام كل منهم فيما يخصه .

متوسط درجة الحرارة

جاء في اذاعة ادارة الصحة العامة ان درجة الحرارة في الاسبوع الذى انتهى يوم ٩ ربيع الثاني كانت ما يلي :

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٣٧/٣	٢٩/٦
المدينة	٤٠	٣٣
جدة	٣٢/٤٢	٢٤/٤٢

﴿ بقية المنشور على الصفحة الاولى ﴾

بالسلاح من مصوع أوغير مصوع . وزعموا ان الجمعيات الحجازية توقد النار في فتنة ابن رفادة وتشترى لها الحطب ، واين هذه الجمعيات التى تعيش فى عالم الاوهام ، ومن اين لهذه الجمعيات أن تشترى الحطب وهي بان تأخذ ، أشبه منها بان تعطي ؟

الجمعيات الحجازية ستار من وهم كانت تحاول الايدى التى اشتغلت فى الظلام أن تتستر به لئلا يعرفها العالم الاسلامي فيصدر عليها حكمه الصارم وقد كانت تعمل فى الظلام وهي عالمة بانها منغمسة فى قاذورات ، لذلك كانت تخجل أن يراها الناس وسواء عليها أظهرت ام بقيت فى زوايا الاهمال فانها فى الحالتين مسيرة لا مخيرة ، فهي أشبه بآلة من حديد أو من خشب تديرها يد أخرى أجنبية عنها ، وكل ما يصيبها من غنم أن يصب على دواليبها قليل من الزيت بقدر ما يكفى لحركتها . ورحم الله من قال « المرء حيث يضع نفسه » .

فى أعناق هؤلاء كل ما اهريق من دم ، طاهر أو نجس . وسيحاسبهم الله عن كل نفس تلفت فى هذه الفتنة سواء كانت نفس بر أو نفس فاجر .

اقوال جريدة فتى العرب

ونشرت جريدة (فتى العرب) التى تصدر فى دمشق مقالا افتتاحيا بعددها الصادر بتاريخ ٣٠ ربيع الاول تحت عنوان ﴿ ابن رفادة وجريدة المورنبوست ، الامير عبدالله يمثل دور الجازية أم محمد فى هذه الثورة ﴾ نقتطف منها مايلى :

لم نخطيء حينما قلنا ان ثورة ابن رفادة فى الحجاز لم تكن ثورة وطنية بالمعنى الذى يفهمه وطنيو العالم : وانما كانت هذه الثورة وليدة سياسة استعمارية رسم لها الانكليز الخطط والبرامج وتطوع الامير عبدالله بن المرحوم الملك حسين لنشر الدعاية لها تحت الشعور المطلق بكره الملك ابن السعود ، ومن سوء حظ ابن رفادة أن تنكشف اغراض ثورته فى اقل من القليل وتنشر مقابحه فى اقصر مدة ثم يكون لهذه المقابح أثر فى العالم العربى كله فينهض الى أن قالت : « بينما كان الامير عبدالله الذى لم يعمل الى الآن عملا فى صالح العرب يصرح على رؤوس الاشهاد بموافقته على اغراض ابن رفادة »

وختمت المقاله بقولها « وقد كان من السهل جداً على الانكليز ان يجعلوا من ابن رفادة بطلا قوميا فى نظر الامير عبد الله فقط او فى نظر الذين يسايرونه فى اطماعه الضعيفة وكان من السهل ايضاً على الامير ان يصدق اراجيف كان مموه احد مخترعيها وان كان العالم العربى كله لم يعد يؤمن بمثل هذه الاراجيف بعد البلاء الذى ابلاه مموه فى احرار السوريين ومن المؤسف ان ثمة مقالات وفصولا ما زالت تكتب فى عمان بقصد احراج مركز الملك فيصل ثم ترسل هذه المقالات وتلك الفصول الى جريدة كبيرة فى دمشق فترفض هذه الجريدة نشرها معتذرة الذين كتبوها بانها لاتريد شق صفوف العرب فى زمن يحتاجون فيه الى وحدة صفوفهم .

ان ملحمة ابن رفادة شبيهه بملاحم ابى زيد الهلالى ودور الامير عبد الله فى هذه الملحمة شبية بدور الجازية ام محمد فى ملاحم ابى زيد الهلالى نعم ان الامير عبد الله لا يملك طبل الجازية ام محمد ولا يحمل مزمارها ولكن لسمره فصاحتها وبيانها فهو يحمس ابن رفادة على نحو ما كانت تفعل الجازية ام محمد وينظم فيه القصائد ولكنه لايستطيع ان يحمل سيفاً او ينقل رمحا !

اقوال جريدة « الجهاد »

ونشرت جريدة « الجهاد » الغراء مقالا افتتاحياً بقلم الاستاذ عبد الرحمن عزام نأخذ منه ما يلى :

وان كان ابن رفاده ومن تبعه قد خرجوا مسخرين لشهوات الغير — وذلك ما تحوم حوله الظنون وما يكاد يلمسه العارفون — فان ابن رفادة قد استراح بالموت أما الذين تآمروا من وراء ابن رفاده فاليوم يتجرعونه من غير ان يتذوقوا راحته .

هؤلاء هم الذين نرجو لهم الموعظة ، لقد قلنا فيما كتبنا عند ظهور هذه الحركة إن قلب نجد لايزال ينبض بالشهادة وان جند الامام ابن السعود لا يأخذون على الامام الا تباطؤه فى جهاد المشركين . قلنا منذ أكثر من شهر أن حركة ابن رفادة لو تبعها أقوام بدل قوم . وعشائر بدل عشيرة فانها صائرة الى الهزيمة لأن تحت رايات الحضر والبادية من المتدينة قوم خشان لو سلطوا على الجزيرة كلها لغمروها .

فان كان قتل بن رفادة ومن معه يكفى لان يفهم بعض الناس هذه الحقيقة فان هذا الدم المباح سيصون دماء كثيرة .

والآن والعالم الاسلامى كله فرح بنصر الامام ابن سعود وتوطيد ملكه نرى لزاما علينا أن نتوجه الى ملك الحجاز ونجد — وهو على ما أوتى من بسطة فى العقل والجسم وقوة فى التدبير والحلم — لينظر فى أسباب هذه الفتنة من جميع نواحيها . وليتدارك كل شكوى بعلاجه الحكيم .

اقوال جريدة « السياسة »

ونشرت جريدة « السياسة » الغراء مقالين نقتطف منها ما يلى :

من المقال الاول

فاذا كان المسلمون يغتبطون اليوم بالقضاء على هذه الفتنة فان لاغتباطهم اسبابه المعقولة الطبيعية ، فما من مسلم يسره ان يعود الاضطراب الى بلاد الحجاز وان تذهب السكينة عنها وترتد اليها الفوضى ، وما من مسلم يسره ان تفسد الحال بين امراء العرب وان تقع بينهم النبوة ، فتسوء حالهم جميعا ويقتحم عليهم شر الغرب ومصائبه من ثمرات الخلاف الذى يجد دائما من يوسع هوته ، وما من مسلم يسره ان تتغلب آلة للمفسدين على رجل عصامى عاقل حكيم لايصده عن الاصلاح الواسع النطاق الا الحاجة الى المال وهى حاجة لا ذنب له فيها ولا يسأل هو عنها وما من مسلم يسره ان يرى الاماكن المقدسة عرضة لان تصبح فى ايدى الجهلة والمفسدين او الآلات المسخرة لمآرب المستعمرين فى أية أمة ، وقد لاحظ المسلمون مع السرور ان الملك ابن السعود استطاع بحكمته وكياسته ان يصل حبل الود بينه وبين جلالة الملك فيصل وقد كان جلالة الملك فيصل فى هذا شهما كريما وسعه ان ينسى ان ابن السعود استولى على ملك أبيه ، وآثر مصلحة العرب والاسلام على اعتبارات — اذا كانت طبيعية فقد اصبح لا محل لها ولا قيمة الآن ، فلاشك ان كلا الملكين كان حكيما رشيدا موفقا .

وكل ما يعنينا نحن المصريين مما انتهت اليه فتنة ابن رفادة انها عادت الاطمئنان الى نفوسنا على البلاد المقدسة وازالت القلق والهواجس ووطدت الثقة باستقرارها مستقبلها على حد معروف مأمون ، ومحت ماكان يساورنا من المخاوف على العلاقات بين امراء العرب فى الجزيرة نفسها وبين نجد وشرق الاردن والعراق ، وهى علاقات اذا ساءت هجم منها الاستعمار الغربى .

من المقال الثانى

نشرنا أمس ما انتهت اليه حوادث الحجاز من فوز حاسم لقوات ابن السعود ، وهزيمة ساحقة للخوارج الذى ازعجوا العالم العربى والاسلامى بحركتهم ، ولم يكن هذا الانزعاج لخطورة أمر ابن رفادة وزملائه أو خطورة حركتهم فى ذاتها ، فقد رأينا كيف أبادتهم القوات السعودية بإسراً وكيف أمعنت فيهم قتلا وأسراً وكيف لقى ابن رفادة وبنيه وصحبه مصرعهم على الأثر ، ولكن جزع العالم الاسلامى لانه كان يستشف وراء هذه الحركة يد الدسائس والاهواء الاجنبية تعمل لبث عوامل الخلاف والخروج داخل الجزيرة العربية ، وتتطلع الى تقويض الدولة الاسلامية المستقلة التى استطاع ابن السعود ان ينشئها بعزمه وحزمه ، والى انتزاع الحجاز والحرمين من يده لمصير لايعرف هذه اليد أو الايدى الاجنبية التى لم تعرف حتى الآن على وجه التحقيق هى التى شلت مشاريعها منذ يومين فى الموقعة الحاسمة التى سحق فيها فل الخوارج ، ولم يكن ابن رفادة وصحبه الا اداة تحركها هذه اليد لمثل هذه الغاية . والآن وقد حطمت هذه الاداة ، فان اولئك الذين كانوا يسيرونها فى الظلام هم أول من يلوذ بالاختفاء والصمت ، بل ربما كانوا فى طليعة المهنئين لابن السعود على ظفره .

الى ان قال :

والآن وقد سحقت حركة ابن رفادة ، وأثبت ابن السعود كرة أخرى انه رجل الجزيرة القوى وان الدولة السعودية فى الحجاز ونجد أمنع من أن تؤثر فيها هذه الدسائس ، فما هو الدرس الذى يمكن أن نستخرجه من ذلك ؟ ونقول كرة أخرى ، لان الملك الوهابى الباسل ووجه سنة ١٩٢٩ بحركة انتقاض خطيرة قام بها فيصل الدويش وحلفاؤه ، وكانت أيضا من الغموض فى تكوينها واتساعها كحركة ابن رفادة فقمعها بيد من حديد ، ومزق جموع الخوارج وأسر زعماءهم جميعاً ، أما الدرس الذى يجب أن نستخرجه من هذه الحوادث وأمثالها ، او يجب أن يستخرجه اولئك الذين يصغون الى تحريضات السياسة الاجنبية ، فهو ان هذه السياسة مازالت من المكر والحذر بحيث تبقى بعيدة عن الميدان حتى تحقق غايتها وعندئذ تبادر الى اجتناء الفوائد التى تترتب على المحنة التى رتبتها واذا أخفق اولئك الذين خدعوا بوعودها وأصغوا الى تحريضها ، واذا نكبوا كما نكب ابن رفادة وحلفاؤه ، فعليهم وحدهم تقع كل تبعة ، وهم وحدهم المأخوذون بالذنب ، واما المحرضون فهم دائما بمأمن من كل عقاب ولوم . أجل يجب أن يفهم اولئك المخدوعون ومن يوجههم من الوسطاء أو ذوى المطامع نزولا على وحى السياسة الاجنبية أو اغتراراً بوعودها انهم جميعا أدوات فى يد هذه السياسة ليس غير وأنهم لن يعتبروا فى العالم الاسلامى أو العربى غير ذلك ، ومن المستحيل أن يعتبروا ولو نجحت مشاريعهم أبطالا أو منقذين . وانما هم دائما خوارج مارقة ، وخونة مأجورون .

اقوال جريدة (الصراط المستقيم)

نشرت جريدة ﴿ الصراط المستقيم ﴾ مقالا بقلم الاستاذ محمود رهم نأخذ منه مايلى :

حفزنا الى كتابة هذا المقال الموجز تلك الثورة النكراء التى حمل لواءها بن رفادة مروقا من طاعة جلالة مليكه بن السعود وتلك الشوائع الكاذبة التى صهرتها ايد خفية والاراجيف الملفقة صاغتها نفوس شرهة تشرئب الى تحصيل المنافع والملاذ .

اجمع قوم امرهم سرا لازعاج جلالة ابن السعود فدفعوا بن رفادة فى خضم مدلهم الامواج وفى طريق محفوفة بالمخاوف والاخطار وان الاغراءات والمطامع والاحلام الكاذبة التى كانت تمد بن رفادة (بتريد) واصفر رنان ومغانم كثيرة (لا سمح الله) .

لقد ظن المحرضون الدافعون ان جلالة بن السعود تلين قناته وتخضد شوكته وتزول هيبته وتطير سيطرته بمجرد ما يقوم فى وجهه رجل يقو دقطيعا ديدنهم السلب وسفك الدماء وقتل الابرياء من مرملى البادية ومدقعيها .

جلالة الملك بن السعود ولد فى المعارك ورضع لبنها طفلا ويافعا فشابا فكهلا وبسيفه البتار بنى ملكه الشامخ العالى الذرى ، جلالة الملك بن السعود وليد الحروب وابو المعارك وشيخ الوقائع التى تشيب لهولها الولدان .

الى ان قال :

ليست ثورة بن رفادة الاولى من نوعها ضد بن السعود وليس جلالته باول مرة فى حياته يخوض معارك ووقائع .

فجلالته اخاف فتن نجد يافعا التى كادت تلتهمها وظفر بآل الرشيد الذين سلبوا ملك آبائه واجداده شابا وطرد جيوش الدولة التركية التى كانت تعسكر فى القيم والحسا فمحى النفوذ التركى والسيطرة التركية من نجد والحسا . واخمد ثورة العرائف التى كانت تناصبه العداء ، فاصبحت نجد بلاداً آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً .

الى ان قال :

بيد ان جمهرة من الناس يظنون بدون علم ويجادلون بغير هدى ولا كتاب منير . فيتبعون غيرهم لايحكمون عقولهم ولا يمحصون الغث من السمين . ولا يرجعون الى مصادر يوثق بها فيسيئون الى المحسن ويحسنون الى المسيء وفى هذا البلاء الاكبر والحرب العظيم .

ولله الحمد والمنة الذى خلق فى البلاد العربية نفراً كريما يحبو ذرأب الصدع ولم الشعث واجتماع الشمل وتوحيد الكلمة ورص الصفوف يعلمون الدسائس والسهام التى توجه الى جزيرتنا العربية المحبوبة عش عروبتنا ومهد اسلامنا ويبيونها للملا العربى النبيل .

لقطات

— ١ —

بتاريخ ٣٠ / ٣ / ٣٥١ وجد بطريق المدينة مصحف ودفتر وعشرة جنيه مصرى وجنيهان انكليزى وخمسمائة وخمسة عشر فرنكا فرنساوى وعشرة دولارات امريكية وقد جرى تسليمها لصاحبها عبد الحكيم عثمان أحد تجار المدينة بعد أن اعطى الامارات اللازمة .

بتاريخ ١٧ / ٣ / ٣٥١ وجدت ادارة الشرطة مفاتيح ومقلمية وكرته .

بتاريخ ٢ / ٤ / ٣٥١ وجدت ادارة الشرطة ساعة راسكوف بأستيك بالمسفلة .

وجدت ادارة الشرطة الاشياء الموضحة اعلاه وسلمت القلم الاول لصاحبه وحفظت الباقى لديها فعلى من فقد له شيئاً منها مراجعتها لاعطاء الامارات اللازمة واستلامها .

— ٢ —

بتاريخ ١٥ / ٣ / ٣٥١ وجد فى المناخة شال عزيزى .

وبتاريخ ٣٠ منه وجد لوح فضة بخارج باب العوالى وسلم لصاحبه محمد حسين النظر .

وبتاريخ ٣٠ منه وجد جزدان يحتوى على ريالين سعودى وخمسة غروش وربع بخان الجزارة وسلم لصاحبه عبد الله بن عبد الكريم

وجدت ادارة شرطة المدينة المنورة الاشياء الموضحة اعلاه وسلمت القلمين الاخرين لاصحابها بعد ان ادبا الامارات اللازمة .

وبقى الشال العزيزى محفوظ لديها فعلى من فقد لمراجعتها لاعطاء الامارات اللازمة واستلامه .

المسرح الجديد

مجلة الهلال فى مصر ارقى المجلات الشرقية على الاطلاق ، وهى تتقدم الى الامام باضطراد ؛ ولمجلة الهلال هديتين تقدمها الى مشتركيها فى كل سنة ، وقد أصدرت أخيراً الهدية الثانية كتاب « المسرح الجديد » للأستاذ محمود كامل ، وتقدمه لمن سدد قيمة أشتراكه .

والكتاب مجموعة تحتوى على ملخصات أشهر القصص المسرحية الجديدة التى ظهرت فى الاداب الاوربية ، ونظنه اول كتاب من نوعه ظهر فى اللغة العربية وهو يطلب من مكتبة الهلال ، ومن عموم المكاتب الشهيرة بمصر . والكتاب جدير بالمطالعة ، فنلفت اليه أنظار القراء ونحثهم على أقتنائه .

المنبر العام

العامة والتوليت

(حول مقال أديبنا المجهر)

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

والله يسرنى ان أرى كل يوم كاتباً جديدا يطلع علينا من ابناء هذه الامة الاسلامية العربية ويطرق مواضيع حياتنا الاجتماعية أو السياسية أو الادبية لبحثها ، والله يسرنى ذلك لانه دليل على الشعور بالحياة والتطلع اليها هذا من جهة ، ومن جهة ثانية نحن فى حاجة الى الاكثار من أولئك الكتاب ليبحثوا أحوال حياتنا من جميع نواحيها فيقوموا المعوج ، ويعدلوا المائل ، كما انه يسرنى أن أرى كتابنا يتناولون كل مايكتب عنا بالنقد البرىء فيمحصونه ويلفظون منه الغث حباً فى بقاء ما يفيد الامة ويعود عليها بالنفع

كتب احد ادبائنا فى العدد ١٩ من جريدة « صوت الحجاز » الغراء مقالا تحت عنوان العامة والتوليت يرد فيها على الكاتب تحت عنوان « العامه » بالعدد ١٥ من جريدة « صوت الحجاز » الغراء وبتوقيع « م . ح الفلاحى » وعلى مقال الغربال تحت عنوان « التوليت » المنشور بالعدد ٣٨٨ من أم القرى ، وخرج بالنتيجة من جهة « العامه » ان لبسها مباح وان صاحبها يدعوا الى احياء سنة . وخرج بالنتيجة من جهة « التوليت » انه سنة وان الغربال يطلب موتها ، هذه نتيجة مقال أديبنا المجهر سامحه الله وعفى عنه .

فعليه أتيت بهذا لاحباً فى الجدال فانى أبرء الى الله من ذلك بل لابين واوضح الحقيقة ثم لأديبنا المجهر الحرية ان شاء أن يسلم بها ، او شاء ان يبقى متمسكا برأيه كما انه للقارىء حق التمييز والاعتراض ايضاً .

العامة

مقال اديبنا م . ح . الفلاحى (الذى يعترض عليه اديبنا المجهر) يدعونا فيه الى لبس العامة لانها وردت فى السنة من جهة ، ولانها عادة العرب من جهة ثانية . وهذا شىء لايحتاج الى جدال ، ولا الى مكابرة ، ونفس اخينا المجهر يقر بذلك فى كون لبس العامة من السنة ، ثم يرجع فيقول « ان المسألة مباحة وذوقية ومادامت كذلك فالأولى ان نفكر فى توحيد زينا وبالاخص لباس الرأس فيكون مناسبا لمناخنا وبيئتنا ووطننا ومالية وسطنا » جميل جداً

نحن مسلمون وعرب قبل كل شىء ، واديبنا المجهر مسلم بان لبس العامة من السنة ، فهذه الجهة قد اتفقنا عليها فلا حاجة لبحثها ، بقى ان ننظر الى لبس العامة من جهة عادة العرب .

نحن مجبورون على اتباع عادة العرب فى زيهم حفظا على كياننا العربى من ان يدخل اليه مايخل به فيندثر ويضيع ،

وعادة العرب فيما يلبس على الرأس هى « العامة » وهم يفتخرون بها وقد ورد ذكرها فى اشعارهم بكثرة قال شمعلة بن اخضر الضبى .

اذا لبسوا عمائمهم طووها
على كرم وان سفروا أناروا

وقال الكنانى :

تنخبتها للنسل وهى غريبة
فجاءت به كالبدر خرقا معمما (١)

واشعار العرب ملأى بذكر العمائم والافتخار بها ، كما انه للعرب فى لبسها اشكال مختلفة (٢)

وما دام العرب الذين هم ابؤنا ونحن ابناؤهم وننتسب اليهم ، ونفخر بهم عادتهم فيما يلبس على الرأس « العامة » فلماذا نترك عادة ابائنا واجدادنا ، ونذهب نفتش على زى لنا خلاف الزى العربى لنتفق عليه من جديد ، ونجعله زيالنا . لسنا فى حاجة الى ذلك ونحن اغنياء بزينا العربى عن اختراع زى جديد لنا لايعلم الا الله مايجر علينا من تقاليد ومصائب ، ثم ان حاجتنا الى المحافظة على شعارنا العربى اكثر واعظم من غيره ، اما كون الامام الشيخ محمد عبده قال :

ولكن دين قد أردت صلاحه
أحاذر ان تقضى عليه العمائم

فقوله هذا لايدل على ان لبس العمائم يقضى على الدين ، بل يدل على ان الاشخاص الذين يفسدون فى زمنه من المتعممين هم الذين يخشى منهم ان يقضوا على الدين بخرافاتهم وبدعهم وضلالهم . أما العامة المسكينة فما ذنبها ؟ ثم لو كان سر التقدم بلفظ العامة لما كان الشيخ محمد عبده نفسه يلبسها ولوجدناه أول من رمى بها وصرح بعدم صلاحها . كما أن محافظته على العامة لم يكن لكون التقدم معقود بناصيتها لا ، ابداً . بل لكون لبس العامة من عادات العرب الذين ينتسب اليهم والذى هو منهم ، لذلك كان رحمه الله شديد المحافظة عليها حتى فى سفره الى البلاد الاوربية . ونحن بدلا من ان نكره العامة نكره الاشخاص الذين يفسدون باسم العامة او غيرها اذا تحققنا فسادهم وتأكدناه ، وهذا هو الذى يقصده الشيخ محمد عبده . ثم لنفرض الآن اننا تركنا لبس العامة ، واخترنا احرام الرقبة او غيره فماذا تكون النتيجة ؟ هل ذلك يغير من اخلاقنا ؟ ليس الموضوع ياعزيزى المجهر العامة ولبسها ، وانما الموضوع أصلاح نفوسنا ، وتهذيب أخلاقنا ، والسعى فيما يفيدنا ، وما العامة وغيرها مما يوضع على الرأس الا خرق لاتضر ولاتنفع ، ولا تقدم ولاتؤخر . ونحن اذا تمسكنا بالعامة افضل من أن نتركها لانها تاج العرب ، ومن تراث الاجداد فيجب أن نجلها ونعظمها ونحافظ عليها ما دمنا ندعى العربية .

ثم اسألك يا عزيزى المجهر أن تخبرنى عن احرام الرقبة الذى أحله بعضنا محل العامة والذى اصبح علامة فارقة بين النشىء الجديد « او الشبيبة » وبين الرجعين « أو الشيوخ » من أين جئتنا به ؟ وأية أمة قلدناها فيه ؟ وما هو الداعى لوجوده وانتشاره بيننا ؟ ليس لديك جوابا الا أن تقول ان كره الشبيبة فى العامة ولبسها ، والنظر اليها بأنها هي كل التأخر حبب الينا أحرام الرقبة ليكون علامه فارقة بين المصرى الحديث والرجعى القديم ، او بمعنى غير « خالف تعرف » ولكن مع الأسف يا عزيزى المجهر فقد تغلب على الكثير مناحب التقليد فاصبحنا نرى الاحاريم فى الرقاب منتشرة فى اكثر المدن الحجازية حتى اختلط الحابل بالنابل ، وضاع علينا الشاب المصرى الحقيقى من الشاب المصرى المزيف وصار من المتعذر جداً التفريق بين الاثنين الا بعد الاحتكاك والبحث الدقيق . وانى أرجو أن يسمح لى اديبنا المجهر لاقول :

ان حب أدبائنا للتقليد كرههم فى لبس العامه . وان هذه الكراهية تسربت للامم الشرقية من تركيا فهى اول امة شرقية حاربت العامة ، ولها فى التاريخ حديث طويل ، ومنها انتقلت الى غيرها . ثم جاءت الى الشرق فكرة الشيوخ والشباب (وهى مأخوذة من اوربا) فقوت من كراهية العامة . ونحن لما أردنا التقليد لم نقصد فى الحقيقة العامة ، بل قصدنا نقلد غيرنا فى فكرة الشيوخ والشباب ولما فعلناها قلدنا غيرنا فى كره العامة . ومن هنا يظهر أن كرهنا للعامة لم ينجم يا عزيزى المجهر عن احداث تجديد أردنا ادخاله على ناحية من نواحى حياتنا ، بل حبنا فى تقليد غيرنا كرهنا فى العامة لا أكثر ولا أقل فنحن مقلدون غيرنا فى كره العامة ، وبهذا التقليد اردنا أن نقضى على تاج العرب الذى من المؤلم ونحن أبناؤهم ان نجنى عليهم بهذه الجناية . اما قولك أن لبس العامة من الاشياء المباحه فهذا الامر لاينازعك فيا منازع واديبنا « م . ح . الفلاحى » لم يقل ان لبس العامة فرض واجب بل قال أنها سنة وانها من عادة العرب وهى تاجهم وطلب أن نحافظ عليها وهو محق فيما قال . وهل الأجدر يا عزيزى المجهر أن نتبع السنة وعادة العرب فيما نلبس على رؤوسنا ؟ ام نقلد غيرنا فى كره العامة ونضع الاحرام على شكل قياد فى رقابنا ؟ او نذهب نفتش من جديد على زى جديد ؟

بالله أيهما أجدر يا أديبنا المجهر ؟

قل !! تكلم !! وتأسف معى يا أخى على العرب وأيامهم الزاهرة وعاداتهم الجميلة وادع إلى ربك أن يوحد كلمة أبنائهم ويجمع شملهم ليعيدوا مجدهم وعزهم كما كان .

أما اعتراضك على التعصب الموجود « للمقصص والالفى » وكونهم فى ذلك ينسبونها للسنة مع انها مأخوذة من الهنود ، فأنت محق فى ذلك وانى اضم صوتى إلى صوتك فى اعتراضك

التوليت

اتق الله فى نفسك ياعزيزى المجهر . أنا لم أنكر أن تربية الشعر من عادة العرب بل قلت بذلك وصرحت به واليك ما قلته فى هذا الصدد بالحرف الواحد « والحقيقة ان تربية الشعر من عادات العرب ، وتلك العادات وامثالها ليست من الاشياء التى نعاب عليها إذا فعلناها . وانما هذا اذا اتبعنا فى تلك العادة العرب . وعادة العرب فى تربية شعورهم معلومة لاتحتاج الى شرح » اه هذا ما قلته فهل فى قولى هذا ما ينكر تربية الشعر على العرب ياعزيزى المجهر أو يثبته ؟ أرجو أن تقرأ هذه الجملة جيداً ثم فكر قليلا ياعزيزى المجهر ، وثق ان جملتى لاتحتاج الى تأويل فهى ظاهرة كالشمس فى رابعة النهار .

أما كونى قد أنكرت الوضع الحاضر فى تربية الشعر أوما يسمونه « بالتوليت » وقلت أنه تقليد لاوربا وانه بعيد كل البعد عن عادة العرب فهذا شىء حقيقى وامر واقع . لان العادة المتبعة الآن فى « التوليت » ليست من عادات العرب ، وليست من السنة فى شىء . وان السنة منه براء فقد ورد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه » والقزع هو حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله أو اتركوه كله رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم » (*) .

فانت ترى مما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حلق بعض الرأس وترك بعضه فقال احلقوه كله أو اتركوه كله ، ثم ترى الآن أن أرباب التوليت يقصون منه قسما ويتركون قسما . اى انهم يرتكبون ما نهى عنه أفضل الخلق ولم يمماواسنه ، وان السنة بعيدة كل البعد عن شكل التوليت الموجود بين ظهرانينا والمأخوذ من أوربا . أرجوك ياعزيزى المجهر تراجع ماورد فى كتب الحديث والتاريخ عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقارنه بالتوليت الموجود فى الوقت الحاضر ، وكن على ثقة انك ستجد الامر على طرفى نقيض ، وان الوضع الحاضر من المنهى عنه شرعا ولاأعلم كيف يجوز لك يا أديبنا المجهر أن تقول عن التوليت الموجود الآن انه من السنة وهل لك ان تخبرنى من اين لك هذا ؟ وفى اى كتاب وجدته ؟ ومن اين خرجت بهذه النتيجة ؟ اتق الله يا اخى فى نفسك وثق انى كنت لاأحب ان ارد على مقالك لولا هذا وقولك « أما التوليت وما كتبه الغربال فى أم القرى الغراء فهذا بعكس نظريتك فانت تطلب احياء سنه وهو يطلب موتها » اه وما كان لى — ولا لغيرى ممن يدعى الاسلام وبالاخص فى هذا البلد المقدس — ان يطلب موت سنة اتى بها أفضل البشر صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه .

وانى أبرىء الى الله من كل قول او عمل يخرج عما جاء فى الكتاب والسنة . فاتق الله يا أخى فى نفسك !! وأعرف كيف تكتب !! وحاسب نفسك قبل ان تحاسب !!

أما قولك « لا لذنب سوى اشمئزاز ابائنا من ذلك » فيجب ان تعرف يا عزيزى المجهر ان الغربال لا يكتب لاجل ان يرضى زيداً او عمراً فمن رضى فالحمد لله ، ومن غضب فليأت بحجته فاذا كان على حق — لأن الحق احق أن يتبع — فسأرجع اليه ، واعتذر على ما جاء منى ، اما اذا اراد ان يغضب فقط ارضاء لهواه فليغضب الى ما شاء الله . ثم اذا كانت تربية التوليت مما يغضب اباءنا فنحن مأمورون شرعا بالا نقول لهما أف فضلا عن كوننا نغضبهم ، فى اشياء هم محقون فيها والشرع يساعدهم عليها فكيف يجوز لنا ذلك ؟

ثم بالله يا عزيزى المجهر هل من العدل ان تعيرنى على حلق رأسى اذا ما رأيتنى رجعت الى طريق الحق ، فان شعر رأسى لم يكن مطابقا لما ورد فى السنة ، ولم يكن على عادة العرب بل كان مزيجا او بالاصح « تركى » ولما رأيت انه لا يتفق وعادتنا العربية حلقته ، فهل اعير على ذلك ؟ وهل من الانصاف اننا نعير انسانا نراه يعرف طريق الحق ويرجع اليه ؟ يجب ان تعرف ياعزيزى المجهر ان الحق فوق كل شىء وان الرجوع اليه فريضة . فهلا لاحظت ذلك وحاسبت نفسك ؟

أخيراً استسمح خاطرك ياعزيزى المجهر فقد أضعت عليك وقتك الثمين . اما انت ايها القارىء فانك مظلوم بيننا ولكن ثق بان الحكم لك وحدك فاحكم بيننا بما شئت . والله الهادى الى طريق الرشاد وهو حسبنا ونعم الوكيل ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

مكة المكرمة : (الغربال)

(١) الخرق بكسر الخاء الفتى الحسن الكريم الخليقة
(٢) راجع ص ٤٠٨ من الجلد الثالث من بلوغ الارب فى معرفة احوال العرب .

(*) الحديث الاول والثانى نقلا عن كتاب رياض الصالحين ص ٣٣٣